

## جامعة الزوايا للشمال الإفريقي 15 مارس 1948 م تركيبتها الإدارية ومشاريعها

الدكتور مصطفى عبيد.

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر. قسم التاريخ. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

### مقدمة:

منذ صدور قانون الفاتح من جويلية سنة 1901 من طرف الإدارة الفرنسية بالجزائر، والذي سمح بتأسيس الجمعيات، ظهرت في الجزائر عدة جمعيات في هذا الشأن، منها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وجمعية علماء السنة... وكذلك جامعة الزوايا للشمال الإفريقي التي تأسست في 15 مارس 1948، وكانت تابعة لاتحاد زوايا شمال إفريقيا الذي تأسس سنة 1938 من طرف شيوخ زوايا الجزائر، وتونس، والمغرب الأقصى. وهي الجامعة التي خصصنا لها هذه الدراسة الأولية معتمدين بصفة خاصة على الأرشيف متمثلا في قانونها الأساسي، في ظل غياب الوثائق المتعلقة بها. ولكننا حاولنا أن نسلط الضوء عليها للتعريف بها تاريخيا لأنها في اعتقادنا موضوعا جديدا لم يطرق من قبل.

وباعتبار أن الوثائق لم تتوفر بعد للغوص في دراسة هذه الجامعة دراسة عميقة، إذ نشير إلى أنه: في الوقت الذي تناولت فيه الدراسات كثيرا من الطرق الصوفية والزوايا التابعة لها، إلا أننا لم نجد ذكرا لهذه الجامعة التي بقيت -على الأقل بالنسبة إلينا- مجهولة باستثناء ما سيرد في بيبلوغرافيا دراستنا هذه. وأهمها التقرير الأرشيفي الذي كان منطلق فكرتنا للقيام بهذه الدراسة. مما جعلنا نكتفي في دراستنا هذه بالتطرق إلى اشكالية تتمحور أساسا في نقطتين هما: ماهي التركيبة البشرية لجامعة زوايا شمال إفريقيا؟ وما مشاريعها التي تأسست من أجلها؟ معتمدين في ذلك على المنهج التاريخي الوصفي، بسبب غياب الوثائق التي تجعلنا نغوص في التحليل والاستقراء والاستبطاء.

### تأسيس جامعة الزوايا للشمال الإفريقي وأسبابه:

تأسست جامعة الزوايا للشمال الإفريقي بسيدي امحمد بيلكور (بمدينة الجزائر) بحضور أكثر من مائة وعشرين رئيس زاوية خلال انعقاد مؤتمر زوايا شمال إفريقيا بمدينة الجزائر بتاريخ 15 مارس 1948. <sup>1</sup> وقد ربطت جامعة الزوايا للشمال الإفريقي تأسيسها بالأسباب التالية:

1- خلو واقع المسلمين بالشمال الإفريقي من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. فقد جاء في تقريرها: "أما بعد فإنّ من ألقى نظرة عامة على أحوال المسلمين بهذه البلاد في هذا الزمان يجدها خالية من تعاليم هذا الدين الحنيف".<sup>2</sup>

2- ضعف روابط الوحدة والتعاون والتحابب بين المسلمين في البلاد الواحدة وفي بلدان شمال إفريقيا رغم دعوة القرآن إلى وحدة الصف حيث قال تعالى "(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)".<sup>3</sup> وبالعكس فإننا نرى الدواعي لمصادمة التعاون والتحابب قد تعددت وموجبات الإعراض عن ذلك الحبل المتين قد فشت

واستقبلت، حيث لا وازع يردع الناس عن تيار الجهالة، ولا داعي يدعو إلى الخير بحسن المقالة، وقد أضع المسلمون طريق الحكمة كأن لم تكن لهم رابطة إسلامية ولا لحمة".<sup>4</sup>

3- تفاقم واشتداد حدة تيار الجهل والإعراض عن الدعوة إلى احياء كلمة الله. "ولما تحقق أساطين أهل الدين بالشمال الإفريقي هذه الحالة الأسيفة، وشاهدوا تيار الجهل والإعراض عن الدعوة إلى احياء كلمة الله يزداد تفاقم الآونة بعد الأخرى.... لَمَّا أبصروا وتحققوا ذلك، قاموا قومة المخلص الغيور، وبادروا إلى معالجة الداء بتلبية داعي الله ورسوله إلى بث روح هذا الدين الشريف بين أبنائه بواسطة مؤسسة منظمة خالصة من كل غرض ذاتي لتكافح عوامل الصدود عن أوامر كتاب الله ونواهيته بأنجع الوسائل، وذلك تحت اسم: "جامعة الزوايا للشمال الإفريقي".<sup>5</sup>

### مشاريع الجامعة:

وإذا كانت هذه الأسباب هي التي دفعت شيوخ الزوايا إلى تأسيس جامعتهم هذه كما جاء في قانونها الأساسي، فإنهم حددوا برنامج عملهم في ثلاثة مشاريع، وركزوا على ضرورة نجاحها من خلال دعوتهم إلى تأسيس صندوق مالي لكل مشروع. وهذه المشاريع هي:

1- " نشر التعليم المجاني بواسطة برنامج واسع النطاق في الزوايا واحداث معاهد أخرى في مختلف البلاد لهذا الغرض.

2- الدعوة والإرشاد إلى التمسك بأهداب القرآن الذي هو حبل الله المتين وتبيين محاسن الشرع الإسلامي وذلك بواسطة ثلة من الخطباء المصقعين.

3- العمل لإزالة البؤس والشقاء على الفقراء ولا سيما اللاجئين إلى الزوايا حيث تقع العناية بتهذيبهم وتعليمهم.<sup>6</sup>

### التركيبة البشرية لجامعة الزوايا للشمال الإفريقي:

#### أولاً: المجلس الأعلى:

- 1- الشيخ عبد الحي الكتاني (زاوية فاس): رئيساً.
- 2- الشيخ التبريزي بن عزوز (تونس): مفوض الجامعة بتونس.
- 3- الشيخ محمد الكبير الكتاني (ابن الشيخ عبد الحي)، (فاس): مفوض الجامعة بالمغرب الأقصى.
- 4- الشيخ عمر بن الحملاوي (واد سقان): مفوض الجامعة بالجزائر.

#### ثانياً: الإدارة:

- 1- الشيخ مصطفى القاسمي: (زاوية الهامل): رئيس الإدارة.
- 2- الشيخ أحمد التيجاني (زاوية تماسين): نائب أول.
- 3- الشيخ عثمان عبد الرحمن (زاوية طولقة): نائب ثاني.
- 4- الشيخ ابن طكوك عبد القادر (زاوية بوقيرات): نائب ثالث.

- 5- الشيخ حفيظي الأمين (بسكرة): كاتب.
- 6- الشيخ عاصم قادة (بريقو): كاتب.
- 7- الشيخ قاسمي عبد الحفيظ (الهامل): كاتب.
- 8- الشيخ عثمانى عباس (طولقة): كاتب.
- 9- الشيخ أحمد التيجاني (تماسين): أمين المال.
- 10- الشيخ الأعرج عبد الرحمن (القنادسة): نائب أول.
- 11- الشيخ قاسمي الحاج محمد (متيجة): نائب ثاني.
- 12- الشيخ عمر بن الحملوي (وادي سقان): مفوض علمي.
- 13- الشيخ محمد بن طكوك (بوقيرات): مفوض علمي.
- 14- الشيخ غلام الله محمد (تيارت): مفوض علمي.
- 15- الشيخ القاسمي عبد القادر (الهامل): مدير اللجنة بالجزائر.
- 16- الشيخ غلام الله محمد (تيارت): مدير اللجنة بوههران.
- 17- الشيخ القرعشي مصطفى (قسنطينة): مدير اللجنة بقسنطينة.
- 18- الشيخ القاسمي المكي (زاوية الهامل): مراقب للجامعة.
- 19- الشيخ عطية مولاي أحمد (زاوية غليزان): مراقب للجامعة.
- 20- الشيخ أحمد بن بسام (زاوية قسنطينة): مراقب للجامعة.
- 21- الشيخ محمد العشعاشي (زاوية تلمسان): كاتب المالية.
- 22- الشيخ الزواني محمد (زاوية قالمة): مستشار.
- 23- الشيخ حفيظي بن عزوز (زاوية خنشلة): مستشار.
- 24- الشيخ حسن الطرابلسي (زاوية عنابة): مستشار.
- 25- الشيخ السوسي البشير (زاوية القليعة): مستشار.
- 26- بن عمر التيجاني (زاوية عين ماضي): مستشار.
- 27- الحاج محمد بن ابراهيم (زاوية تاخمارت): مستشار.
- 28- مولاي عبد الله (زاوية عمي موسى): مستشار.
- 29- شنتوف عدة (زاوية معسكر)<sup>7</sup>: مستشار.

### ثالثا: اللجنة المكلفة بتنظيم المالية:

- 1- الشيخ أحمد التيجاني: زاوية تماسين.
- 2- الشيخ الزواني محمد: زاوية قالمة.
- 3- الشيخ عمر بن الحملوي: زاوية سقان.

- 4- الشيخ عثمانى عبد الرحمن: زاوية طولقة.
- 5- الشيخ قاسمى المكى: زاوية الجزائر .
- 6- الشيخ بن عمر التيجانى: زاوية عين ماضى.
- 7- الشيخ بلقاسم البوجللى: زاوية واد الساحل.
- 8- الشيخ قاسمى الحاج محمد: زاوية متيجة.
- 9- الشيخ بن طكوك عبد القادر: زاوية بوقيرات.
- 10- الشيخ غلام الله محمد: زاوية تيارت.
- 11- الشيخ محمد العشعاشى: زاوية تلمسان.
- 12- الشيخ الأعرج عبد الرحمن: زاوية القنادسة.

#### رابعاً: اللجنة التنفيذية للعمليات الثلاث:

##### أولاً: ممثلو عمالة وهران في اللجنة التنفيذية للعمليات الثلاث:

- الشيخ غلام الله محمد (زاوية تيارت): رئيساً.
  - عاصم قادة بن عمروش (زاوية بريفو): عضواً.
  - شنتوف المختار (زاوية معسكر): عضواً.
  - مرابط عبد الله (عمى موسى): عضواً.
  - الحاج محمد العشعاشى (زاوية تلمسان): عضواً.
  - مركز العمالة: شارع بلوكوس، رقم 19، حي قامبيط، وهران.
- ##### ثانياً: ممثلو عمالة الجزائر في اللجنة التنفيذية للعمليات الثلاث:

- الشيخ القاسمى عبد القادر (الجزائر).
  - الشيخ القاسمى المكى (الهامل).
  - الشيخ قاسمى عبد الحفيظ (الهامل).
  - الشيخ البشير السوسى (القليعة).
  - الشيخ قاسمى الحاج محمد (متيجة).
  - مركز العمالة: سيدي امحمد، بلكور، الجزائر.
- ##### ثالثاً: ممثلو عمالة قسنطينة في اللجنة التنفيذية للعمليات الثلاث:

- الشيخ قرعيش مصطفى (زاوية قسنطينة).
- الشيخ بن بسام احمد (زاوية قسنطينة).
- الشيخ حفيظى الأمين (زاوية بسكرة).
- الشيخ عثمانى عباس (زاوية طولقة).

الزواني محمد (زاوية قالمة).

مركز اللجنة التنفيذية بعمالة قسنطينة: مقر الزاوية الرحمانية نهج بيو رقم 92، قسنطينة.

**المجلس الأعلى:**

**أولا عمالة الجزائر:**

- 1- الشيخ عبد الحي الكتاني (زاوية فاس): الطريقة الكتانية.
- 2- الشيخ عبد الكبير الكتاني (زاوية فاس): الطريقة الكتانية.
- 3- الشيخ التبريزي بن عزوز (زاوية تونس): الطريقة الرحمانية.
- 4- الشيخ مصطفى القاسمي (زاوية الجزائر): الطريقة الرحمانية.
- 5- الشيخ بن عمر التيجاني (زاوية عين ماضي): الطريقة التيجانية.
- 6- الشيخ بلقاسم البوجليلي (زاوية وادي الساحل): الطريقة الرحمانية.
- 7- الشيخ عبد الرحمن الجرجري (زاوية جرجرة): الطريقة الرحمانية.
- 8- الشيخ محمد وعلي (زاوية تيزي وزو): الطريقة الرحمانية.
- 9- الشيخ ميسومي عبد الرحمن (زاوية قصر البخاري) الطريقة الشاذلية.
- 10- الشيخ الحاج العربي بربرة (ثنية الحد): الطريقة الشاذلية.
- 11- الشيخ المداني بن المحجوب (زاوية المدية): الطريقة الشاذلية.
- 12- الشيخ ابن الشرقي العطاف (زاوية العطاف): الطريقة الشاذلية.
- 13- الشيخ قاسمي الحاج محمد (زاوية بير التوتة): الطريقة رحمانية.
- 14- الشيخ السوسي البشير (زاوية القليعة): الطريقة العمارية.
- 15- الشيخ إبراهيم بن عزوز (زاوية قلثة الصطل): الطريقة الرحمانية.
- 16- الشيخ قاسمي المكي (زاوية بوسعادة): الطريقة الرحمانية.
- 17- الشيخ قاسمي عبد القادر (زاوية الجزائر) الطريقة الرحمانية.
- 18- الشيخ الأزهاري بن عزوز (زاوية الأغواط): الطريقة الرحمانية.
- 19- الشيخ الوانوعي أبو مزراق (زاوية الجزائر): الطريقة الرحمانية.
- 20- الشيخ قاسم عبد الحفيظ (زاوية الهامل): الطريقة الرحمانية.

**ثانيا عمالة وهران:**

- 1- الشيخ طيكوك الحاج عبد القادر (زاوية بوقيرات): الطريقة السنوسية.
- 2- الشيخ محمد بن طكوك (زاوية بوقيرات): الطريقة السنوسية.
- 3- الشيخ غلام الله الحاج محمد (زاوية تيارت): الطريقة الشاذلية.
- 4- الشيخ الحاج محمد بن ابراهيم (زاوية تاخمارت): الطريقة الشاذلية.

- 5- الشيخ ابن الشريف المكي (زاوية كسار): الطريقة الشاذلية.
- 6- الشيخ أبو عبد الله البوعبدلي (زاوية سان لو): الطريقة الشاذلية.
- 7- الشيخ عطية مولاي محمد (زاوية غليزان): الطريقة الشاذلية.
- 8- الشيخ عدة بن تونس (زاوية مستغانم): الطريقة العلاوية.
- 9- الشيخ بن لعرج عبد الرحمن (زاوية القنادسة): الطريقة الزيانية.
- 10- الشيخ بن عمر مولاي علي (زاوية ندرومة): الطريقة الطيبية.
- 11- الشيخ مرابط مولاي عبد الله (زاوية عمي موسى) الطريقة الطيبية.
- 12- الشيخ شنتوف عدة (زاوية معسكر) الطريقة الشاذلية.
- 13- الشيخ عاصم قادة بن عمروش (زاوية بريقو): الطريقة الشاذلية.
- 14- الشيخ بواذريع إبراهيم (زاوية سعيدة): الطريقة الهبرية.
- 15- الشيخ بن القندور بوحفص (زاوية تيزيل سقر): الطريقة الهبرية.
- 16- الشيخ بغدادي بن عبد الله (زاوية ندرومة): الطريقة القادرية.
- 17- الشيخ ابن لحول قدور (زاوية واد الخير مستغانم): الطريقة القادرية.
- 18- الشيخ الحاج الحبيب بلخير (زاوية فرطاصة): الطريقة القادرية.
- 19- الشيخ عبد القادر بوعزة (زاوية عين تموشنت): الطريقة القادرية.
- 20- الشيخ بوقلجة عبد الرحمن (زاوية كرزازة): الطريقة القادرية.
- 21- الشيخ النابلسي بن عبد الباقي (زاوية واد الجمعة زمورة): الطريقة القادرية.
- 22- الشيخ محمد العشعاش (زاوية تلمسان): الطريقة الهبرية.
- 23- الشيخ محمد السايح (زاوية مغنية): الطريقة الهبرية.
- 24- الشيخ محمد البركة (زاوية سيدي بلعباس): الطريقة الشاذلية.
- 25- الشيخ بوغفورة الحاج أحمد (زاوية سيق): الطريقة الشاذلية.
- 26- الشيخ البوديلمي علي (زاوية تلمسان): الطريقة العلاوية.
- 27- القادر الحاج محمد بن عبد القادر (زاوية ندرومة): الطريقة العيساوية.
- 28- غلام الله غلام الله (زاوية تيارت): الطريقة الشاذلية.

### ثالثا عمالة قسنطينة:

- 01- الشيخ أحمد التيجاني (زاوية تماسين): الطريقة التيجانية.
- 02- الشيخ الحاج محمد الصغير باش تارزي (زاوية قسنطينة): الطريقة الرحمانية.
- 03- الشيخ عثمان بن عبد الرحمن (زاوية طولقة): الطريقة الرحمانية.
- 04- الشيخ عثمان بن عباس (زاوية طولقة): الطريقة الرحمانية.

- 05- الشيخ حفيظي الأمين (زاوية بسكرة): الطريقة الرحمانية.
- 06- الشيخ حفيظي بن عزوز (زاوية خنشلة): الطريقة الرحمانية.
- 07- الشيخ قرعيشي مصطفى (زاوية قسنطينة): الطريقة الرحمانية.
- 08- الشيخ مختار بن عبد الحميد (زاوية أولاد جلال): الطريقة الرحمانية.
- 09- الشيخ عمر بن الحملوي (زاوية سقان): الطريقة الرحمانية.
- 10- الشيخ الحاج حسن الطرابلسي (زاوية عنابة): الطريقة العلاوية.
- 11- الشيخ الزواني محمد (زاوية قالمة): الطريقة العمارية.
- 12- الشيخ بن بسام أحمد (زاوية قسنطينة): الطريقة التيجانية.
- 13- الشيخ الحاج صالح بن حميدة (زاوية قسنطينة): الطريقة الطيبية.
- 14- الشيخ الشافعي بن الصادق بن الحاج (زاوية أوراس): الطريقة الرحمانية.
- 15- الشيخ الزواوي الهاني بن بلقاسم (زاوية الرفاك): الطريقة حنصالية.
- 16- الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الحسين القشي (زاوية سيدي خليفة): الطريقة الرحمانية.
- 17- الشيخ بن سحنون (زاوية عزازقة) الطريقة الرحمانية.
- 18- الشيخ بوقشبية (زاوية عنابة): الطريقة الرحمانية.
- 19- الشيخ السعيد بن العيساوي (زاوية طوقفيل سطيف): الطريقة الرحمانية.
- 20- الشيخ الطيب ولد الشيخ الحواس (زاوية ريغة سطيف): الطريقة الرحمانية.<sup>8</sup>

#### قرارات المؤتمر:

وبعد نهاية أشغال المؤتمر المذكور اتفق المجتمعون على تنفيذ القرارات التالية:

- 1- "السعي الحثيث بمختلف الوسائل المشروعة لتمتين الصف الداخلي بالموودة والإخاء بين رؤساء الزوايا أنفسهم، وكذلك بينهم وبين أحبّابهم ومريديهم.
- 2- العمل على المحافظة على الالتزام بمنهج القرآن الكريم وترغيب المسلمين في حفظه وخدمته والاهتداء بهديه.
- 3- تشجيع التعليم العربي الإسلامي في الزوايا والمعاهد الدينية.
- 4- موقف الجامعة من "قضية فصل الدين عن الإدارة، فالجامعة لا تتدخل في الشؤون السياسية ماعدا القضايا التي تمس بالدين الإسلامي الحنيف".
- 5- اتخاذ أسلوب النشر والدعاية باستعمال الوسائل الممكنة.<sup>9</sup>

#### القانون الأساسي لجامعة الزوايا للشمال الإفريقي:

هذا وقد صادق المجتمعون في المؤتمر المذكور (15 مارس 1948) على القانون الأساسي لجامعة الزوايا

لشمال إفريقيا وهو كالتالي:

المادة الأولى: أسست تحت هذا العنوان جامعة الزوايا للشمال الإفريقي بحسب قانون فاتح جويلية سنة 1901 ومركزها الاجتماعي بسيدي محمد ببلكور الجزائر .

المادة الثانية: مقاصد الجامعة:

- 1- المحافظة الكلية على الدين الإسلامي وتعاليمه وعلى القرآن والأحكام الشرعية.
- 2- احترام التقاليد القومية التي لا تتعارض مع أصول الإسلام أو فروعه المعلومة.
- 3- التعاون على نشر التعليم الديني الإسلامي وتعميمه في جميع الطبقات بالأساليب المناسبة والآداب المرعية.

المادة الثالثة: الجامعة لا تتداخل في الشؤون السياسية.

المادة الرابعة: هذه الجامعة تتركب:

- 1- من أعضاء عاملين.
- 2- وأعضاء مؤيدين.
- 3- وأعضاء شرفيين.
- 4- وأعضاء محسنين.

يعتبر عضوا عاملا كل مريد قدمه عضوان من اللجنة (التنفيذية) ويدفع اشتراكا سنويا مبلغه ألف فرنك، ويكون له الحق في الانتخاب.

يعتبر عضوا مؤيدا كل من كانت قيمة اشتراكه السنوي 500 فرنك.

يعتبر عضوا شرفيا كل رئيس زاوية مشهودة، وله حق الانتخاب.

يعتبر عضوا محسنا كل من أعان الجامعة باشتراك سنوي أقله مائة فرنك.

المادة الخامسة: مدخول الجامعة يتكون من اشتراكات الأعضاء العاملين والمؤيدين والشرفيين والمحسنين ومن التبرعات.

المادة السادسة: يدير هذه الجامعة:

1- مجلس أعلى مركب من ستة وستين عضوا برئيس عملي أعلى خاص به ومفوضين في الأقطار

الثلاثة الجزائر وتونس والمغرب مرتبطين بالمجلس الأعلى.

2- إدارة مؤلفة من رئيس ونواب له في العمالات الثلاثة. وكاتب عام ونوابه وأمين مال ونوابه ومراقبين

ومديرين ومفوضين واثنى عشر عضوا مستشارين.

يعين هذه الإدارة المجلس الأعلى المذكور في اجتماعه العام السنوي.

المادة السابعة: وظيفة المجلس الأعلى هي مراقبة سير الإدارات وأعمالهم من جميع الوجوه، وله التصديق على مقرراتهم أو رفضها. وعليه حل المشاكل التي تحدث لأعضاء الجامعة في أثناء السير وله تغيير القوانين الأساسية ويعين اللجنة المالية واللجنة التنفيذية والمفوضين وله الأمر في عقد اجتماع المؤتمر الكبير.

المادة الثامنة: وظيفة الإدارة:

فالإدارة موكلة على مال الجامعة تقبض الاشتراكات والتبرعات وتراقب المعاهد التي تنشئها وتفتح مدارس قرآنية وتعين لها مدرسين وتؤسس فروعاً يعمل بها بمقتضى فكرة والجامعة تفاوض فيما يخص الجامعة وتخاصم عنها بالنيابة لدى المحاكم الشرعية والسلطة الحاكمة. ويمكن لها أن تقبل كل مصالحه ولا يمكن للإدارة أبداً أن تتصرف فيما يجاوز مبلغ صندوق المال كما أنه لا يجوز لها أن تبذل مصروفاً في غير ما يتعلق بشؤون الجامعة ولا يجوز لها الرهن والبيع ولا يسوغ لها أن تغير القوانين الأساسية.

المادة التاسعة: اللجنة المالية:

يعين المجلس الأعلى لجنة مالية مركبة من اثني عشر عضواً وظيفتها التدبير اللاتقة لجمع المال وصرفه وجعل المحاسبات والتقارير المالية.

المادة العاشرة: يعين المجلس الأعلى لجنة تنفيذية مركبة من خمسة عشر عضواً ووظيفتها تنفيذ قرارات المجلس الأعلى والإدارة المركزية في العملات الثلاث ويكون تركيبها على هذا المنوال، خمسة أعضاء من كل عمالة تعمل تحت نائب رئيس الإدارة ويكون كل مكتب خاص في عمالة. ولها التفويض في سير الحركة المادية والأدبية. ولا بد لها من اخبار المركز الإداري بعملها. ولها رئيس وكاتب وجمعها رئيسها في كل ثلاثة أشهر مرة وجوبا، ولها أن تجتمع فيما عدى ذلك إذا أوجبت الظروف اجتماعها.

المادة الحادية عشر: الاجتماع العام:

ينعقد الاجتماع العام في كل سنة مرة باستدعاء من الرئيس الأعلى أو بأمر من الإدارة، ويجب أن يكون هذا الاستدعاء قبل أوان الاجتماع بشهر على الأقل للبحث عن أعمال الجامعة من الناحية الأدبية والمادية والاجتماعية ولتجديد المجلس الإداري.

المادة الثانية عشر: لا يكون انحلال الجامعة إلا إذا جمع لذلك مؤتمر خصوصي، ولا يقع الانحلال إلا إذا وافق عليه ثلثا المؤتمر. وعند ذلك يسلم أثارها إلى جمعية خيرية إسلامية يعينها المجلس الأعلى.

والله الموفق للصواب.<sup>10</sup>

**خاتمة:**

لقد ربطت جامعة زوايا شمال إفريقيا ظهورها بالدفاع عن تعاليم الدين الإسلامي ومحاربة الجهل، وذلك بالتعليم العربي الإسلامي، ورص الصفوف في إطار ما يخدم الوحدة بين أبناء الوطن الواحد من جهة، وبين أبناء شمال إفريقيا من جهة ثانية. وذلك من خلال نشر التعليم المجاني والتزام الدعوة والارشاد، والعمل على دعم التكافل الاجتماعي لمحاربة مختلف مظاهر الفقر. فكانت بذلك -في تقديرنا- جمعية خيرية أكثر منها سياسية، خاصة وأنها أعلنت صراحة عن عدم تدخلها في العمل السياسي من خلال إعلانها عن عدم تدخلها في قضية فصل الدين عن الإدارة. وهي النقطة التي كانت قد أثارت نقاشات حادة بين الإدارة الاستعمارية ودعاة الإصلاح على الخصوص. ولكن من المفيد هنا أن نقول: رغم توفر الدراسات التي عالجت موضوع الطرق

الصوفية بالجزائر عموما خلال هذه الفترة والتي ليس هنا مجال عرضها وهي معلومة لدى جميع الباحثين المتخصصين. فإن قلة المصادر التي تعالج موضوع هذه الجامعة بالخصوص، وكذا ضيق المجال الزمني الذي نشطت فيه باعتبارها قد تأسست سنة 1948، والثورة التحريرية قد اندلعت سنة 1954 فإنه لا يمكننا الحكم عن هذه الجامعة حكما منصفا. مما جعلنا نكتفي بدراسة وصفية لها حاليا في انتظار ظهور المزيد من الوثائق والدراسات التي تلقي الضوء بالتفصيل على هذه الجامعة التي نحسبها غير مدروسة.

الهوامش:

للمقال مصادر ومراجع وهو منشور بالعدد السادس من مجلة الباحث الصادرة عن جامعة حمّة لخضر بوادي  
سوف (الجزائر)